١

التئـــام الجـــرو ح

المقصـــود بالتئام الجـــروح هـــو ان يستبد ل الجـــســـم ما فـقد مـــنـــه مـــن انسجـــة بنســـيج حـــى ، وتكوين النســـيج الحبيبى يـــمـــر بمرحـــلتـــى الالتـــهاب و الـــهدم قـــبل حـــد وثـــه •

ان المرحـــلة الالتـــهابيـــة الاولى ضـــروريـــة لتزايـــد الخـــلا يـــــا اللـــيـــفـــيـــة ،ووجـــود الصـــفا ئح الدمـــويـــة يـــؤدى الى انـــطلا ق عامـــل يـــؤدى بـــدوره الى تـــزايـــد الخـــلا يـــا اللـــيـــفـــية •

و مـــن العـــوامـــل الهامـــة فى هـــذا المجـــال الخلايا الاكولة الكبيرة•

و يتكـــون النـــســـيج الحبيبى نتيجـــة لتزايـــد وهـــجرة عـــناصر النســـيج الضـــام المجـــاورة ، والنســـيج الحبيبى يـــمرفى تكوينـــه بمرحلتين ، الاولى يحـــتوى فـــيها عـــلى اوعـــية دمـــوية حـــية ، تليـــها المرحـــلة الثانية تضـــمـــر فـــيـــها الاوعـــيـــة الد مـــو يـــة •

و هـــناك نوعـــان من التئام الجـــروح : اولى و ثانـــوى ،وفى التئا م الجـــروح ا لاولى تـــقرب الانســـجـــة لـــبـــعضها بالغرز الجـــراحية ويحدث الالتئام بـــدو ن تـــلوث يـــذكـــر بالبكـــتريـــا وبأدنى حـــد مـــن فـــقدان الانسجة•

والنزيـــف الذى يتبع الجـــرح يـــؤدى لتكوين تجمع دمـــوى يحـــد ث فـــيه التهاب حـــاد وتهاجـــر الخـــلايـــا الســـطحـــية مـــن البشـــرة المجـــاورة الى داخـــل الجـــرح ،ولا يحـــدث انـــقســـام فى هـــذه الخـــلا يـــا السطحية

المهاجرة ،بل يحدث الانقسام فى الخلايا القاعدية على مقربة من حافة الجرح .

ويتبع الالتهاب الحاد فى منطقة الجرح مرحلة الهدم . وفى اليوم الخامس يكون فراغ الجرح قد امتلأ بالنسيج الحبيبى . وفى هذه الايام الخمسة تستعيد البشرة سمكها الطبيعى .

ان التغيرات الباثولوجية فى التئام الجروح تتشابه الى حد كبير فى كلا النوعين الاولى والثانوى ،والفرق بين كلا النوعين كميا وليس كيفيا .

ففى التئام الجروح الثانوى تكون حافتى الجرح متباعدتين ولهذا فان الالتئام يتقدم من القاعدة لاعلى ومن الحواف للداخل .

ومن وجهة النظر الاكلينيكية فان التئام الجروح الاولى سريع ويترك اثرا (ندبة) صغيرا ودقيقا ، بينما التئام الجروح الثانوى يبطئ ويترك اثرا (ندبة) كبيرا ومشوها .

ان الكولاجين هو الناتج الجوهرى للخلايا الليفية الذى فى النهاية يعطى قوة المقاومة للجروح الملتئمة ، ان معظم الباحثين اعتبروا ان النسيج الحبيبى هو عضو انقباض الجروح ، وان الخلايا الليفية المتحورة هى المسئولة عن انقباض الجروح فى النسيج الحبيبى .

٣

ان التئام الجروح يكون بطيئا نتيجة لعوامل موضعية مثل قلة وصول الدم والتلوث والحركة والتعرض للاشعة السينية والالتصاقات بالاسطح العظمية ، و العوامل العامة مثل نقص البروتينات ، ومثل الكورتيزون و الطقس البارد ، ومثل مرض الاسقربوط ، تؤخر التئام الجروح كذلك .

ان هدم جزء من الانسجة نتيجة للجروح يؤدى الى نقص عوامل خاصة وموضعيا تسمى كولونات ، ويؤدى ذلك بدوره لتزايد الخلايا المجاورة ، وهكذا يستعاض الحجم الاصلى من الانسجة .

ان لالتئام الجروح مضاعفات منها انفجار الجروح ولها اهمية خاصة بعد عمليات فتح البطن ،ومنها الندبات السطحية الكبيرة البارزة والندبات السطحية المنكمشة التى تؤدى الى تشوهات بالغة ، و الندبات الضعيفة التى تؤدى لحدوث الفتق الجراحى .